mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 51 (تفسير من الآية 201 إلى الآية 511

عبدالرحمن الشهري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة - 00:00:00

تعلق بمفهومه من خص صلاة الخوف بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لفضل الجماعة وعامة الفقهاء على انه تعالى علم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفيتها ليأتم به الائمة بعدهم. فانهم نواب عنهم - 00:00:35

فيكون حضورهم كحضوره صلى الله عليه وسلم فلتقم طائفة منهم معك واجعلهم طائفتين فلتقم احداهما معك يصلون وتقوم الطائفة الاخرى تجاه العدو وليأخذوا اسلحتهم اي المصلون حزما. وقيل الضمير للطائفة الاخرى - 00:00:52

وذكر الطائفة الاولى يدل عليهم واذا سجدوا يعني المصلين فليكونوا اي غير المصلين من ورائكم يحرسونكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن يصلي معهم. فغلب المخاطب على الغائب ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا - 00:01:13

لاشتغالهم بالحراسة فليصلوا معك ظاهره يدل على ان الامام يصلي مرتين بكل طائفة مرة كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بوطن نخل وان اريد به ان يصلي بكل ركعة ان كانت الصلاة ركعتين فكيفيته ان يصلي بالاولى ركعة وينتظر قائما حتى يتم - 00:01:34

منفردين ويذهبوا الى وجه العدو وتأتي الاخرى فيتم بهم الركعة الثانية ثم ينظر ثم ينتظر قاعدا حتى يتموا صلاتهم ويسلموا بهم كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع. وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يصلي بالاولى ركعة ثم تذهب هذه وتقف بازاء العدو وتأتي الاخرى - 00:01:56

تصلي معه ركعة ويتم صلاته ثم تعود الى وجه العدو. وتأتي الاولى فتؤدي الركعة الثانية بغير قراءة وتتم صلاتها ثم تعود تأتي الاخرى فتؤدي الركعة بقراءة وتتم صلاتها وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:02:20

جعل الحذر الة يتحصن بها يتحصن بها المغازي فجمع بينه فجمع بينه وبين الاسلحة في وجوب الاخذ ونظيره قوله تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. تمنوا ان ينالوا منكم غرة في صلاتكم فيشدون - 00:02:37

عليكم شدة واحدة وهو بيان ما لاجله امروا باخذ الحذر والسلاح ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم رخصة لهم في وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر - 00:03:01

او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب وخذوا حذركم امرهم مع ذلك باخذ الحذر كي لا يهجم عليهم العدو. ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. وعد للمؤمنين بالنصر - 00:03:17

على الكفار بعد الامر بالحزم لتقوى قلوبهم وليعلموا ان الامر بالحزم ليس لضعفهم وغلبة عدوهم بل لان الواجب ان يحافظوا في الامور على مراسم التيقظ والتدبر فيتوكلوا على الله سبحانه وتعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:34

هذه الاية ايها الاحباب هي اية تعتبر في القرآن الكريم هي الاية الاصل في تشريع صلاة الخوف هذه الاية هي الدليل الذي يستدل به الفقهاء المفسرون على مشروعية وكيفية صلاة الخوف - 00:03:52

الله سبحانه وتعالى هنا يقول وان كنت واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ظاهر الاية قد يوحي بان هذه الصلاة لا تجبوا ولا تشرع الا اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم موجود مع - 00:04:11

اه في المسلمين يعني مع الصحابة رضي الله عنهم ولذلك قال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخره ولذلك قال البيضاوي هنا تعلق بمفهومه من خص صلاة الخوف في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لفضل الجماعة - 00:04:31

وعامة الفقهاء على انه تعالى علم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفيتها ليأتم به الائمة بعده فانهم نواب عنه فيكون حضورهم كحضوره هذه القاعدة يا شباب قاعدة مشهورة جدا في كتب اصول الفقه - 00:04:50

وفي كتب علوم القرآن وهي تدخل تحت هذه الاية وهي قاعدة العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب طيب هذه الاية صحيح انه خاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا كنت فيهم - 00:05:07

لكن ليس معنى الاية انها لا تصح ولا تجب ولا تشرع الا اذا كنت موجود ولذلك بعض يعني الذين استدلوا بها وقالوا هذه صلاة الخوف لا تشرع الا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم موجودا - 00:05:23

يعني قصروا مفهوم الاية على ظاهر اللفظ وهذا غير صحيح الاستدلال ومثله ايضا قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة يطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم هذه الاية استدل بها المرتدون بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

فقالوا كنا نؤدي الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم عندما كان حيا الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم انت اما من بعده فلا تجب علينا الزكاة - 00:06:00

لذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه فهم الاية على انها ليس المقصود بها انها لا تجب الزكاة الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في حياته وانما الامر للنبي صلى الله عليه وسلم هو امر له وامر لامته من بعده - 00:06:15

واضحة هذي النقطة يا شباب وهذه مسألة اصولية من مسالك الاستدلال كيف تستدل على اولا الامر بالصلاة هنا في اكثر من موضع ولكن جاء الامر هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف - 00:06:31

اشارة الى فضل الجماعة وان صلاة الجماعة لا تترك حتى في مثل هذا الموقف اذا كان في مقابلة العدو لم يرخص للنبي صلى الله عليه وسلم ولا للصحابة ان يتركوا صلاة الجماعة - 00:06:47

فمن باب اولى في دون ذلك من الظروف والاحوال طيب قال وعامة الفقهاء على انه تعالى علم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفيتها. ليأتم به الائمة بعده لذلك الاستدلال بانها خاصة بالرسول استدلال خاطئ - 00:07:02

وغير صحيح طيب قال فلتقم طائفة منهم معك فاجعلهم طائفتين فلتقم احداهما معك يصلون وتقوم الطائفة الاخرى الى اخره هذه ايها الاخوة الاية تتحدث عن صفة من صفات الخوف يعني الله سبحانه وتعالى يقول فلتقم طائفة منهم معك - 00:07:20

وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم كيف هذه الصفة الفقهاء ذكروا لانه ورد في صفة صلاة الخوف ستة احاديث - 00:07:46

ووردت هذه الاية بعض الاحاديث يخالف الاية في الصفة وبعضها يوافقها اول ما يعني ثبت كما يقول الامام احمد رحمه الله يقول ثبت في صلاة الخوف ستة احاديث او سبعة ايهما فعل المرء جاز - 00:08:11

يقول ابن القيم رحمه الله اصولها ست صفات وابلغها بعضهم اكثر وهؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواة - 00:08:33

ويقول ابن حجر وهذا هو المعتمد كلام ابن القيم وصفت صلاة الخوف نختلف باختلاف. شدة الخوف وباختلاف مكان العدو. يعني في فرق بين اذا كان العدو امامك وبينك وبين القبلة بحيث انك اذا اتجهت الى القبلة يكون العدو امامك. هذه تختلف - 00:08:52

اذا كان العدو بخلاف ذلك الامام او القائد عليه ان يختار انسب الصفات للحال والوجه الذي يحقق المصلحة ويراعي الاحتياط ويحافظ على آآ الجيش وقد جمعت لكم هنا الصفات التي وردت في صلاة الخوف حتى تفهم الاية - 00:09:12

اه لان الخطابي رحمه الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ صلى في ايام مختلفة واشكال متباينة يعني صلاة الخوف يتحرى

في كلها ما هو احوط للصلاة وابلغ في الحراسة - 00:09:41
ان يراعي فيها المسألتين واول مشروعية صلاة الخوف كما ثبت في حديث جابر في صحيح مسلم انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا - 00:09:57
فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه انهم قالوا يعني المشركون - 00:10:13
انه ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة وهذه الصفة نفس الصفة في سورة النساء هنا ثم ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف بالصفة التي ستأتي - 00:10:31
الصفة الاولى من صفات صلاة الخوف اذا كان العدو في غير اتجاه القبلة فيقسم او يقسم القائد الجيش جيشه الى طائفتين طائفة تصلي معه وطائفة امام العدو لئلا يهجم على المسلمين فيصلي بالطائفة الاولى ركعة - 00:10:54
ثم اذا قام الى الثانية اتموا لانفسهم اي نووا الانفراد واتموا لانفسهم الركعة الثانية والامام لا يزال قائما ثم اذا اتموا لانفسهم ذهبوا ووقفوا مكان الطائفة الثانية امام العدو. وجاءت الطائفة الثانية ودخلت مع الامام في الركعة الثانية - 00:11:15
وفي هذه الحال يطيل الامام الركعة الثانية اكثر من الاولى لتدركه الطائفة الثانية فتدخل الطائفة الثانية مع الامام فيصلي بهم الركعة التي بقيت ثم يجلس للتشهد فاذا جلس للتشهد قامت هذه الطائفة من السجود مباشرة واكملت الركعة التي بقيت وادركت الامام وهو في التشهد. فيسلم بها - 00:11:38
الامام تلاحظون انه يصلي ركعتين بس يطول هو في مواضع محددة وهم ينفصلون عنه في مواضع محددة فهذه الصفة التي ذكرت هي موافقة لظاهر الاية هنا لاحظ انه يقول فلتقم طائفة منهم معك - 00:12:02
وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم يعني فلينتهب من الصلاة وليسلموا وليرجعوا الى ورائكم لحمايتكم ولتأتي طائفة اخرى اللي كانوا ماسكين الحراسة لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:12:19
هذه الصفة الاولى طيب وروى البخاري ايضا ومسلم عن مالك ابن عن يزيد ابن رومان عن صالح ابن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف - 00:12:40
ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته - 00:12:55
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف يعني يقصد انه احسن ما سمع موافقا لظاهر الاية الا في سورة النساء - 00:13:13
واضح هذي يا اخواني الصفة الثانية اذا كان العدو في جهة القبلة فان الامام يصفهم صفين ويبتدأ بهم الصلاة جميعا ويركع بهم جميعا ويرفع من الركوع بهم جميعا فاذا سجد - 00:13:28
سجد معه الصف الاول فقط ويبقى الصف الثاني قائما يحرص فاذا قام قام معه الصف الاول ثم سجد الصف المؤخر. الصف المؤخر يبدأ يسجد يعني ينهي السجود. فاذا قاموا تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم - 00:13:48
ثم صلى بهم الركعة الثانية قام بهم جميعا وركع بهم جميعا. فاذا سجد سجد معه الصف المقدم لكي يأتم به في السجود صف مرة وهذا الصف مرة فاذا جلس للتشهد سجد الصف المؤخر - 00:14:10
فاذا جلسوا للتشهد سلم الامام بهم جميعا وهذه لا يمكن ان تكون الا اذا كان العدو في جهة القبلة اما اذا كان زي الحالة الاولى لا هذا الحديث روى جابر عن عبدالله بن عبدالله انه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصفنا صفين. الحديث الذي ذكرته في اول - 00:14:28
يعني ما فرضت هذه هذه الصلاة الصفة الثالثة اذا كان الخوف شديدا درجة الخوف تختلف يعني قد يكون درجة الخوف ان يكون الجيش العدو مرابطا فقط هناك يتربص وبين ان يكون الحرب على اشدها - 00:14:49

وبين ان يكون التهديد اشد فاذا كان الخوف شديدا ولم يمكن للامام ان يصف المسلمين ويصلي بهم في جماعة وهذا يكون عند تلاحم الصفوف ونشوب القتال ففي هذه الحال يصلي كل مسلم بمفرده - 00:15:08

وهو يقاتل ماشيا على قدميه او راكبا مستقبل القبلة او غير مستقبل القبلة وينحني عند الركوع والسجود ويجعل السجود اخفظ من الركوع وهذا معنى قوله تعالى فان خفتم يعني زاد الخوف - 00:15:27

فرجالا او ركبانا يعني فصلوا على اقدامكم ماشيين او راكبين على اه ما تركبون عليه قال المفسرون رجالنا على ارجلكم ركبانا على الخيل والابل الى اخره وروي عن ابن عمر رضي الله عنه كما في البخاري انه قال وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما ركبانا. يعني حتى اذا لم يمكن جمعهم لكثرتهم - 00:15:44

يمكن ايضا سلوك هذا هذه الصفة وروى البخاري ايضا عن نافع عن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ذكر صفة صلاة الخوف ثم قال فان كان خوف هو اشد من ذلك - 00:16:07

صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبل القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى عبدالله ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول مستحيل انه يقول هذا من اجتهاده وانما عن معرفة - 00:16:22

والى اخره. فالمسألة اذا مسألة كما تلاحظون فيها اقوال وفيها اوجه كثيرة. هذه اصح ما ذكر فيها لكن قد يقال اليوم هذه الصفة انت تتكلم عن جيش يقابل جيش معه اسهم - 00:16:40

معه سيوف لكن اليوم ما صار فيه اسهم ولا صار فيه سيوف اليوم يعني البنادق يعني ربما تصيد الجندي وهو على مسافة بعيدة جدا والجيش المقابل لك يتحرى ان يرى بس اي حركة - 00:16:57

للجندي المقابل حتى يصيده ويقتله. خاصة القناصة فهل في مثل هذه الحالة تطبق مثل هذه الصفة يقال كما تقدم انه يجتهد ان تصلى صلاة الخوف على هذه الصفات التي ذكرت - 00:17:17

سواء التي ذكرت في الاية او التي ذكرت في عن النبي صلى الله عليه وسلم او يجتهد في ان يصلي بطريقة تكون اقرب ما تكون الى هذه الصفة ثم انه قد ذكر - 00:17:33

فان خفتم رجالا او ركبانا صلوا على اي طريقة ترونها مناسبة ولكن لا تؤخروها عن وقتها ولذلك جاء في اخر الاية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واليوم لا شك انها ليست لا تقاس على آآ الماضي في المقابلة لا يمكن ان تبقى الجيش مقابل للجيش - 00:17:44

الان لا يكون في مقابلة العدو الا عن بعد وايضا هناك يعني الحواجز التي تمنع دخول الرصاص ونحو ذلك طيب اذا كلام البيظاوي هنا هذه خلاصته قال فليكونوا من ورائكم الى اخره - 00:18:07

فليصلوا معك ظاهره على ان الامام يصلي مرتين. بكل طائفة مرة كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يعني في احدى صور وان اريد به ان يصلي بكل ركعة ان كانت الصلاة ركعتين. فكيفيته ان يصلي بالاولى ركعة كما ذكرنا - 00:18:22

وكما فعل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يصلي بالاولى ركعة ثم تذهب هذه وتقف بازاء العدو وتأتي الاخرى فتصلي معه ركعة الى اخره - 00:18:40

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم طبعا الاية فيها من انواع البلاغة اشياء كثيرة لكن من ابرزها الحذف الاية الحذف في الاية واضح وين يقول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - 00:18:55

وليأخذوا اسلحتهم ما معنى الكلام؟ ولتبقى طائفة اخرى تحرص لذلك لم يذكر الطائفة الاخرى لانه قال ما قام ما دام انه قال لو سمحتوا يا شباب مجموعة منكم تأتي هنا ماذا يعني هذا الكلام - 00:19:16

ايوه مجموعة اخرى تبقى هذه بلاغة الحذف لا تحتاج انك تنص عليها قال فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. اي فاذا سجدتم انتم اي الطائفة التي معك هل تكون الطائفة الاخرى وهكذا فهنا بلاغة حذف - 00:19:32

لو اردت ان تذكر ما حذف لطال الكلام ولذلك بلاغة الحذف لو تدرسها في القرآن الكريم انه لولا هذا الوجه من اوجه العربية والبلاغة

لكان القرآن الكريم ربما كان عشرة اضعاف الموجود - 00:19:49
من حيث الحجم فقط لكن اسلوب الحذف والاختصار جعله يكون بهذه الحجم قال وليأخذوا حذرهم واسلحتهم جعل الحذر الة يتحصن بها المغازي فجمع بينه وبين الاسلحة في وجوب الاخذ وهذا لفظ كلام جميل. يعني الله سبحانه وتعالى يقول خذوا اسلحتكم - 00:20:08
خذوا اسلحتكم واظحة صح يعني تأخذ سلاحك وتحمله معك وليأخذوا حذرهم الحذر ليس شيئا محوسا صح؟ وانما هو شيء معنوي وهو غاية الانتباه لكنه يقول كانه من شدة الحرص ان يكون الانسان حذر. ما قال وليحذر - 00:20:31
قال وليأخذوا حذرهم يعني كأن كل واحد منهم له حذر خاص مخوف خاص يحمله معه كما يحمل سلاحه وهذي غاية الجمال في التعبير ومثله قوله والذين تبوأوا الدار والايمان يعني معنى الكلام والذين تبوأوا الدار - 00:20:51
وامنوا او اتصفوا بالايمان لكنه جعل الايمان هنا كأنه دار تتبوأ وهذا غاية البلاغة يعني والذين تبوأوا الدار وتبوأوا الايمان قال ود الذين كفروا لو لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة - 00:21:12
تمنوا ان ينالوا منكم غرة في صلاتكم فيشدون عليكم شدة واحدة وهو بيان ما لاجله امروا باخذ الحذر والسلاح. وهذه الاية ايها الاخوة تشير الى ان الكفار المخالفين والمحاربين يدرسون احوال المسلمين - 00:21:37
ويبحثون عن مواطن اه غفلتهم ومواطني اه نومهم حتى يستطيعوا ان يتغلبوا عليه وهذا شيء طبيعي. ان كل جيش يبحث عن ثغرات الجيش الاخر حتى يستطيع ان ان يتغلب عليه - 00:21:55
وهذا ايضا فيه اشارة يا شباب الى ضرورة الدراسات الاستطلاعية والاستخباراتية وانها جزء لا يتجزأ من الحرب وان الحرب التي ذكرها الله او العدة التي ذكرها الله في سورة الانفال. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:22:10
انها بحسبها. اليوم الحرب حرب معلومات اليس كذلك اليوم الحرب حرب معلومات وحرب بل انه اصبح اليوم اختراق المواقع الالكترونية واصبحت اشد من الحرب التقليدي ولذلك ينبغي على المسلمين ان يأخذوا بهذه الاسباب - 00:22:26
وان يأخذوا بهذه الوسائل كما يأخذ اعدائهم لانك لا يمكن ان تتغلب عليهم الا اذا استطعت ان تحاربهم بنفس اسلحتهم لكن هنا في لاحظوا في هذا الموقف عندما اراد المشركون ان يأخذوا يعني المسلمين على حين غرة - 00:22:45
الله سبحانه وتعالى كشف النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل هذه الحيلة فابطلها وانزل عليهم هذه الاية التي فيها كيفية الصلاة في مثل هذا الموقف طيب قال ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم - 00:23:02
قيل هذه نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان به جراح فيعني رخص لمن كان مريضا او ظعيفا عن حمل سلاحه لان الحرب مظنة الجراح يعني الاصابات البالغة التي لا يستطيع الجندي معها ان يقف او ان يحمل سلاحه - 00:23:23
فرخص لهم قال رخصة لهم في وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ بالوجوب وليس الاستحباب يعني وش معناها؟ معناها ان يقول فخذوا وليأخذوا حذرهم واسلحتهم انه على سبيل - 00:23:40
الوجوب ما الذي يدل على انه سبيل وجوب؟ انه في الاخير قال اللي عنده مشكلة او اللي عنده مرض مرخص لو لم يكن هذا واجبا لما رخص لهؤلاء. كانت اصلا المسألة مستحبة من اولهم - 00:23:58
قال وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا طيب هو قال قبل شوية وليأخذوا حذرهم. طيب لماذا قال هنا وخذوا حذركم؟ قالوا ذاك حذر خاص وهذا حذر عام حتى يكون المجتمع كله متأهب - 00:24:13
وفي غاية الحذر ان الله اعد للكافرين عذابا وعد للمؤمنين بالنصر على الكفار بعد الامر بالحزم يعني لاحظوا سنة الله سبحانه وتعالى الاخذ بالاسباب وتربية المجتمع المسلم على الاخذ بالاسباب - 00:24:31
والنبي صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه على الاخذ بالاسباب. علما ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يهلك عدوهم دون اي مقاومات لكن الله اراد ان يبين انه لابد من اخذ الاسباب. وهذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في الحياة كلها - 00:24:50
نجد ان كل شيء في حياتنا له سبب ولو شاء الله سبحانه وتعالى لرزقنا من غير سبب. ولا نصرنا من غير سبب ونحو ذلك تذكرون قول

الله سبحانه وتعالى لمريم وهزي اليك بجذع النخلة - 00:25:07
يساقط عليك رطبا وهي في مثل حالها لا تطالب مسكينة بهز جذع النخلة. اصلا جذع النخلة لا يستطيع الرجال ان يهزوه وهم يعني في غاية الصحة والعافية فضلا ان تهز مريم وهي في حالة وظع مولودها - 00:25:22
لكنه لكي يرسخ مفهوم بذل السبب الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخذ حفنة من التراب ورمى بها الجيش قال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهي مجرد سبب - 00:25:40
ولذلك يقول الناظم يقول المتر ان الله قال لمريم وهزي اليك الجذع يتساقط الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل شيء له سبب فهذه سنة يعني آآ الله سبحانه وتعالى يذكرها في القرآن الكريم في مواضع كثيرة. حتى يتربى المجتمع المسلم - 00:25:56
على على هذه يعني السنن الالهية وهناك كتاب جميل جدا للدكتور محمد امحزون عنوانه السنن الربانية في القرآن الكريم تخرج كل هذه المواطن التي فيها السننية حتى يتربى المجتمع المسلم على السننية - 00:26:18
واننا نحن لا نطلب لا تطلب دائما الخوارق ان الله ينصر اعدائك وانت اه لم تبذل اسبابا ولم يعني كما قال الله هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا لان هذا مقصود - 00:26:37
حتى تهذب المجتمع المسلم وتميز الصف المسلم ولا يمكن ان يتميز الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق الا في هذه المواقف طيب فاذا قضيتم الصلاة قال رحمه الله فاذا قضيتم الصلاة اديتم وفرغتم منها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فداوموا على الذكر في جميع الاحوال او اذا - 00:26:54
اردتم اداء الصلاة واشتد الخوف فادوها كيفما امكن. قياما مسايفين ومقارعين وقعودا ورامين وعلى جنوبكم مثخنين فاذا اطمئننتم سكنت قلوبكم من الخوف فاقيموا الصلاة فعدلوا واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة. ان الصلاة - 00:27:20
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فرضا محدودا الاوقات لا يجوز اخراجها عن اوقاتها في شيء من الاحوال. وهذا دليل دليل على ان المراد بالذكر الصلاة وانها واجبة الاداء حال المسايفة والاضطراب في المعركة - 00:27:41
وتعليل للامر بالايتاء بها كيفما امكن. وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يصلي المحارب حتى يطمئن. الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر لنا صفة صلاة الخوف قال فاذا قضيتم الصلاة - 00:27:58
صلاة الخوف التي مر ذكرها باعتبار اننا دائما نقول ان الضمير يعود على اقرب مذكور وان سياق الكلام معتبر دائما فاذا قضيتم الصلاة المعهودة المذكورة اللي قبل قليل وفرغتم منها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:28:12
في موضع المعركة دائما يأتي الامر في القرآن الكريم بالذكر اذكروا الله ذكرا كثيرا لان دائما النفوس في مثل هذه المواطن تضطرب وتخاف فلا يثبت فلا تثبت الا بذكر الله - 00:28:31
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ولذلك كثرة الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الدعاء واللجوء الى الله في هذه المواطن بالذات - 00:28:48
قال البيضاوي فداوموا على الذكر في جميع الاحوال يعني قياما واضحة وقعودا واضحة وعلى جنوبكم يعني معناتها في كل احوالكم او لاحظوا هنا الوجه الاخر في التفسير انه فاذا قضيتم الصلاة وانتهيتم منها فاذكروا الله على الذكر قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:28:59
او اذا اردتم شوفوا اذا قضيتم الصلاة ليس معناتها اذا صليتم اذا اردتم الصلاة وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تغسلوا وجوهكم ايديكم هل نحن الان نقوم نصلي ثم نوضي بعد الصلاة - 00:29:23
او اننا اذا اردنا القيام الى الصلاة ونحن نتوضأ ايوة فلذلك فاذا قمتم الى الصلاة يعني اذا اردتم القيام الى الصلاة اغسلوا وجوهكم. فهنا فاذا قضيتم الصلاة يعني فاذا اردتم قضاء الصلاة يعني اداء الصلاة - 00:29:42
وقضى هنا بمعنى ادى وليست بمعنى انتهى هذا الوجه الثاني في التفسير وهو الذي يحتج له البيضاوي. والبيضاوي هنا ذكر القول

الاول ثم قال او اذا اردتم اداء الصلاة اشتد الخوف - 00:29:58
فادوها كيفما امكن قياما يعني اه اذكروا الله قياما يعني اذكر الله هنا صلوا يعني فسر اذكروا الله هنا صلوا. قياما مسايفين ومقارعين. مسايفين يعني مواجهين للعدو معكم سيوفكم يعني - 00:30:14
وقعودا مرامين وعلى جنوبكم مدخنين يعني اما ان تكون بيدك سيفك وانت امام العدو تصلي وانت واقف وسيفك في يدك او قاعد السهم ترمي باعتبار ان اكثر من يرمي وهو جالس - 00:30:33
او مثخنين من الجراح على جنوبكم فاذا اطمأننتم قد سكنت قلوبكم من الخوف فاقيموا الصلاة يعني فعدلوا واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة لاننا في هذه الحالة في حالة الخوف قد خففنا عليكم في صفة الصلاة فتنازلنا عن كثير من - 00:30:50
اه ما كنا نطالبكم به في حال العافية والامن. لكن قال فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة. قال البيضاوي ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فرضا محدودا الاوقات الى اخره وهذا دليل - 00:31:12
مع البيظاوي ماذا يقول وهذا دليل على ان المراد بالذكر الصلاة اذكر الله قياما وقعودا يعني فصلوا وانها واجبة الاداء حال المسايفة والاضطراب في المعركة وتعليل للامر بالايتاء بها كيفما امكن - 00:31:26
وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يصلي المحارب حتى يطمئن اذا البيظاوي يرجح القول بان معنى فاذا قظيتم الصلاة اذكروا الله يعني فاذا اردتم الصلاة فصلوا على هذه الحال قياما او قعودا او على جنوبكم كيفما تيسر - 00:31:44
فاذا اطمأننتم صلوا صلاة تامة فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة يعني فاقيموها كاملة كما ينبغي هذا فهمه ولكن هو قدم القول الاول يعني اذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله يعني فاكثروا من ذكر الله ومن آآ الدعاء ومن التهليل ومن التسبيح في هذا - 00:32:04
جاء الموطن والقولان مذكوران في كتب التفسير وكلاهما قال بهم السلف يعني بهذا الفهم وبهذا الفهم الفهم الاول اذا قضيتم صلاة الخوف على هذه الصفة فاكثروا من ذكر الله. وهذه واضحة - 00:32:24
او اذا عجزتم عن الاتيان بها مع الامام في الجماعة على هذه الصفة فصلوا كيفما كان اه رجالا وركبانا الى اخره. تصلي على واقفا او قاعدا او مسايفا او مقابل العدو - 00:32:39
وانت على دابتك وانت على رشاشك وانت على آآ يعني مدفعك وهكذا طيب تفضل ولا تهنوا قال رحمه الله ولا تهنوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب الكفار بالقتال - 00:32:54
ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. الزام لهم وتقريع على التواني فيه فان ضرر القتال دائر بين الفريقين غير مختص بهم وهم يرجون من الله بسببه من اظهار الدين واستحقاق الثروات ما لا يرجو عدوهم. فينبغي ان يكونوا ارغب منهم في الحرب واصبر - 00:33:09
عليها وقرأ ان تكونوا بالفتح بمعنى ولا تهنوا لان تكونوا تألمون. ويكون قوله فانهم يألمون علة النهي عن الوهن لاجله. والاية نزلت في بدر الصغرى. وكان الله عليما باعمالكم وضمائركم حكيما فيما يأمر وينهى - 00:33:34
نعم يقول والله ولا تهنوا يعني من الوهن لا تهنوا اي لا تضعفوا ابتغاء القوم يعني في طلب الكفار بالقتال ومقاومتهم اياك ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون يعني هذا الجهد الذي يبذل في القتال والتعب والنصب - 00:33:54
وبعد الماء والبرد ربما كل هذا مشترك بينكم انتم واعدائكم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون. وهذا فرق آآ الزام لهم وتقريع على التواني فيه - 00:34:19
لان ضرر القتال زائر بين الفريقين غير مختصم يعني انتم تعبانين هم زيكم تعبانين انتم ظمأة هم زيكم ظمأ لكن انتم تتميزون بان لكم اهداف نبيلة واهداف سامية. وترجون من الله ما لا يرجون. ترجون الجنة وترجون الشهادة وترجون - 00:34:37
يعني انتم كل الخيارات التي امامكم خيارات ايجابية بالنسبة لكم ولذلك قال الله قال قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين شف كيف يعزز الاسلام الروح المعنوية عند المسلم يعني يقول انا فايز على كل الاحتمالات - 00:34:58
اذا قتلت هذه شهادة لي واذا انتصرت فهذا نصر للاسلام سبحان الله لكن المسلم الكافر الخيارات كلها عنده يعني كنت مضطربة ان ان

ان قتل فهو لا يرجو مثل ما يرجون من من الجنة ولا الشهادة ولا يعرف هذه المعاني - 00:35:17
وان انتصر وهذا يعني محتمل لذلك هم دائما يعني الجنود قريش ولا المشركون كانوا يعني يشربون الخمر كما يقول ابن ابو سفيان في معركة بدر عندما نجت القافلة فقال له اصحابه - 00:35:40
اه نعود خلاص لا داعي للحرب. قال لا لابد ان ننزل بدر وان نشرب الخمر وان نضرب بالدفوف وان تسمع بنا العرب المسألة عند مسألة يعني اعلامية فكان ما كان - 00:35:59
لكن المسلمون لا يرجون. قال قلت الا انت ربى هل تربصون بنا يلحى احدى الحسنيين الله يقول هنا وترجون من الله ما لا يرجون. فينبغي ان يكونوا ارغب منهم في الحرب واصبر عليها - 00:36:23
وقرأ ان تكونوا بالفتح يعني ولد ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون. يعني من اجل انكم تألمون بل اصبروا واثبتوا وكان الله عليما حكيما. قال البيضاوي هنا والاية نزلت في بدر الصغرى - 00:36:36
البدرة الصغرى ما المقصود ببدر الصورة يا شباب بدر الكبرى بدر الكبرى هي معركة بدر التي وقعت في السنة الثانية من الهجرة صح والتي نزلت فيها سورة الانفال يسألونك عن الانفال وكانت هي اول غزوة في الاسلام. او اول معركة - 00:36:57
وبدر الصغرى لما وقعت معركة احد ووقع في المسلمين جراح ووقع في قريش كذلك لما يعني انتهى يعني المشهد قام ابو جهل عفوا قام ابو سفيان ينادي ويقول هل فيكم محمد؟ تعرفون القصة - 00:37:16
سكت المسلمون هل فيكم ابو بكر ابن ابي قحافة قال هل فيكم اه ابن الخطاب صاح عمر قال نعم وقال آآ يعني آآ ابو سفيان اه يعني لنا العزة ولا عزة لكم. في معروف الحوار. فقال موعدنا يا محمد - 00:37:40
السنة القابلة عند بدر يعني السنة الرابعة من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم على الوعد اخذ مجموعة من الصحابة اظنهم الف وخمس مئة وذهبوا ونزلوا عند ماء بدر نفس المعركة التي وقعت فيها بدر - 00:38:01
وخرج ابو سفيان معا بمن معه من قريش ثم تراجعوا لما وصل الى منطقة مر الظهران منطقة قريبة من مكة ليست بعيدة قال يعني اه لما رأى الجيش فيهم قلة وضعف - 00:38:19
رأى ان يتخذ قرارا بالعودة الى مكة فلم تقع المعركة. ولذلك نسميها اهل السير بدر الصغرى واشارة الى ان بدر الكبرى هي المعركة الحقيقية التي وقعت في السنة الثانية وهذه المعركة لم تقع - 00:38:34
طيب اتفضل يا شيخ قال رحمه الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس نزلت في طعمة بن ابيرق من بني ظفر درعا من جاره قتادة ابن النعمان في جراب دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه. وخبأها عند زيد ابن السمين اليهود - 00:38:51
التمست الدرع عند طعمة فلم توجد. وحلف ما اخذها وما له بها علم وتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى حتى انتهي الى منزل اليهودي فاخذوها فقال دفعها الي طعمة وشهد له ناس من اليهود - 00:39:13
فقالت بنو ظفر انطلقوا الى انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك وافتضح وبرئ اليهودي هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل - 00:39:29
بما اراك الله بما عرفك الله واوحى به اليك وليس من الرؤية بمعنى العلم والا لاستدعى ثلاثة مفاعيل ولا تكن للخائنين اي لاجلهم والذب عنهم خصيما للبراء واستغفر الله ما مما همت به نفسك مما همت به - 00:39:48
ان الله مما هممت به ان الله كان غفورا رحيما لمن يستغفر ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها. فان وبال خيانتهم يعود عليها. او جعل المعصية خيانة لها كما جعلت ظلما - 00:40:08
عليها والضمير لطعمة وامثاله. او له ولقومه فانهم شاركوه في الاثم. حيث شهدوا على برائته وخاصموا عنه. ان الله لا يحب من خوانة مبالغا في الخيانة مصرا عليها اثيما منهمكا فيها. روي ان طعمه هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بها - 00:40:23
ليسرق اهله فسقط الحائط عليه فسقط الحائط عليه فقتله يقول الله سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما يقول البيضاوي ان هذه الاية وقالها الطبري من قبله - 00:40:44

والواحدي في اسباب النزول وغيرهم. والحديث اسناده يعني صحيح او حسن الى على اقل الاحوال يعني انها نزلت في طعمة ابن ابيرق. وهو من بني ظفر من بني سلمة من - 00:41:03

من الانصار ومن بني سليم فماذا فعل؟ سرق درعا من جاره قتادة ابن النعمان في جراب دقيق وقتادة بن النعمان هذا يهودي من اليهود سرقها الدرع ووضعها في دقيق فيه شوية دقيق يعني - 00:41:16

يعني كيس دقيقة جعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخبأها عند زيد ابن السمين اليهودي التمست الدرع عند طعمه فلم توجد وحلف ما اخذها وماله بها علم يعني كذاب وحلف انه لم يأخذها - 00:41:40

تركوه واتبعوا اثر الدقيق يعني اثر الدقيق الذي بقي من الكيس فضحه حتى انتهي الى منزل اليهودي فاخذوها فقال دفعها الي طعمة وشهد له ناس من اليهود وكأن الله اعلم يعني كان يريد ان يثير الفتنة بين المسلمين وبين اليهود بسبب هذه القضية - 00:42:04

فقالت بنو ظفر انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك وافتضح وبرئ اليهودي يعني يقولون له يا رسول الله يعني آآ - 00:42:30

ستصبح يعني هذه فضيحة امام اليهود لو ثبت اننا نحن المذنبون يعني فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ليس لانه يوافقهم في تصرفهم هذا لكن كأن النبي صلى الله عليه وسلم فهم انه ظلم - 00:42:47

من ظاهر كلامه ولا قال لتحكم بين الناس بما اراك الله. يعني بما عرفك الله من الحق واوحى اليك من الوحي البيظاوي هنا يقول ليس من الرؤية بمعنى العلم والا لاستدعى ثلاثة مفاعيل - 00:43:08

يعني نحن نعرف ان رأى تنقسم قسمين صح؟ رأى البصرية ورأى القلبية رأى البصرية تتعدى الى آآ مفعولين اه رأيت محمدا او مفعول واحد رأيت محمدا والرأى القلبية تتعدى الى مفعولين صح - 00:43:26

رأيت محمدا صادقا رأيت الله اكبر كل شيء مضاعفة اكبرهم اه جنود ولا تكن للخائنين خصيما اي لاجلهم والذب عنهم خصيما يعني للبراءة. يعني مدافعا عنهم واستغفر الله مما هممت به ان الله كان غفورا رحيما. لاحظوا هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:46

انه كاد عليه الصلاة والسلام ان اه يقع في هذا يعني الفخ الذي نصبه هؤلاء للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونون تفضل. نعم. قال رحمه الله - 00:44:14

ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها. فان وبال خيانتهم يعود عليها او جعل المعصية خيانة لها كما جعلت ظلما عليها. والضمير لطعمة وامثاله او له ولقومه فانهم شاركوه في الاثم. حيث شهدوا - 00:44:32

على برائته وخاصموا عنه. ان الله لا يحب من كان خوانا مبالغا في الخيانة مصرا عليها. اثيما منهمكا فيها. روي ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بها ليسرق اهله فسقط الحائط عليه فقتلهم - 00:44:48

كمل كمل يستخفون من الناس يستترون منها حياء وخوفا ولا يستخفون من الله ولا يستحيون منه وهو احق بان يستحيا ويخاف منه وهو معهم لا يخفى عليه سرهم فلا طريق معه الا ترك ما يستقبحه ويؤاخذ على ويؤاخذ عليه - 00:45:04

اذ يبيتون يدبرون ويزورون ما لا يرضى من القول من رمي البريء والحلف الكاذب وشهادة الزور. وكان الله بما يعملون محيطا سيفوت عنه شيء ها انتم هؤلاء مبتدأ وخبر جادلتم عنهم في الحياة الدنيا جملة مبنية لوقوع اولاء خبرا او صلة. عند من يجعله موصولا - 00:45:22

فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة او امن يكون عليهم وكيلا محاميا يحميهم من عذاب الله. يعني لاحظوا هذه الايات كلها في هذه القصة. قصة الخيانة والسرقة ثم محاولة اه يعني اركاب او اه الباس هذه التهمة لشخص اخر بريء مع انه يهودي - 00:45:44

لكنه الله سبحانه وتعالى انزل هذه الايات انصافا لهذا اليهودي وتحذيرا للنبي صلى الله عليه وسلم من ان يقع في الفخ الذي وقع اوقعه في هؤلاء المنافقون. ارادوا ان يوقعوا بينه وبين اليهود - 00:46:04

ويعني حاولوا ان يقف النبي صلى الله عليه وسلم معهم باعتبار انهم مسلمين وهؤلاء يهود و من هذا القبيل لذلك ينبغي على المسلم

ان يكون لانه قلنا في اكثر من موطن - 00:46:19
ان الله يأمر بالعدل صح؟ والاحسان اعدله هو اقرب للتقوى والايات كثيرة في العدل. العدل قيمة مطلقة الصدق قيمة مطلقة ما فيها انك تعدل مع المسلم وتظلم مع الكافر لا - 00:46:31
لا بالعكس قال ولو على انفسكم صح ولو على انفسكم وهذا هو دين الحق ودين الاسلام حتى الاحظ اليهودي الان عندما يقف معه النبي صلى الله عليه وسلم ويعيد له الحق - 00:46:49
يدخل في الاسلام ويشعر ان هذا الدين ليس دين ظلم ولا محاباة ولذلك لما ادعى يهودي على علي بن ابي طالب دعوة في درع فلما تحاكموا الى القاضي قال لعلي ابن ابي طالب - 00:47:03
هل لديك بينة فحكم بالدرع لليهودي واليهودي يعرف انه ليس هو صاحب الدرع فدخل في الاسلام لما رأى العدل يقام على الجميع كذلك هنا الله سبحانه وتعالى يقول ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:47:22
ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. شوفوا حتى يختانون خوان مبالغة في ان هذه التصرفات تصرفات آآ في غاية الشناعة ولا يقرها الاسلام ولا يرضى بها قال يستخفون من الناس يعني هؤلاء الخونة - 00:47:42
ويدبرون المكائد في خفاء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وهذه الاية تربي لدى المسلم شعور بالمراقبة بدون كاميرات وبدون اي مراقبة خارجية وانما هي مراقبة الوازع الديني وليعرف المسلم ان الله سبحانه وتعالى يراقبه في كل صغيرة وكبيرة. قال وهو معهم اذ يبيتون - 00:47:59
ما لا يرظى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا يعني هؤلاء الذين دافعوا عنهم ويحاولون يبررون لهم جملة مبينة لوقوع اولاء خبرا او صلة عند من يجعله موصولا - 00:48:27
يعني معنى الكلام انه قد وقع منهم ذلك. وقع منهم جدال ومدافع عن هؤلاء الخونة فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيلا هذا سؤال استنكار. يعني لا احد - 00:48:46
يستطيع ان يجادل امامهم يوم القيامة ويدافع عنهم ثم تكمل الايات تفضل يا احمد نفس السياق. قال رحمه الله ومن يعمل سوءا قبيحا يسوء به غيره. او يظلم نفسه بما يختص به ولا يتعداه. وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك - 00:49:00
الظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة. ثم يستغفر الله بالتوبة. يجد الله غفورا لذنوبه رحيما متفضلا عليه. وفيه حث لطعمة وقومه على التوبة والاستغفار ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه فلا يتعداه وباله كقوله تعالى وان اسأتم فلها. وكان الله عليما حكيما فهو - 00:49:21
عالم بفعله حكيم في مجازاته ومن يكسب خطيئة صغيرة او ما لا عمد فيه او اثما كبيرة او ما كان عن عمد ثم يرمي به بريئة كما رمى طعمة زيدا - 00:49:45
ووحد الضمير لمكان او وقد احتمل بهتانا واثما مبينا بسبب رمي البريء وتبرئة النفس الخاطئة. ولذلك سوى بينهما وان كان مقترف احدهم مقترف احدهما دون مقترف الاخر ولولا فضل الله عليك ورحمته باعلام ما هم عليه بالوحي. والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة منهم اي من بني ظفر - 00:50:01
ان يضلوك عن القضاء بالحق مع علمهم بالحال. والجملة جواب لولا. وليس القصد فيه الى نفي همهم بل الى نفي فيه وما يضلون الا انفسهم لانه ما ازلك عن الحق وعاد وباله عليهم - 00:50:28
وما يضرونك من شيء فان الله سبحانه وتعالى عصمك وما خطر ببالك كان اعتمادا منك على ظاهر الامر لا ميلا في الحكم ومن شيء في موضع ومن شيء في موضع النصب على المصدر اي شيء من الضرر - 00:50:47
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم من خفيات الامور او من امور الدين والاحكام. وكان وكان فضل الله عظيمة اذ لا فضل اعظم من النبوة. نعم. يعني الله سبحانه وتعالى يقول ومن يعمل سوءا - 00:51:04
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. هذه قاعدة لكنها جاءت في سياق الحديث عن هذا الرجل الذي سرق واراد ان

يرمي السرقة على غيره ولو كان يهوديا - 00:51:21
والنبي صلى الله عليه وسلم ادخل في هذه القضية وكاد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينطلي عليه يعني هذا فنزلت هذه الايات لكشف الحق ولانصاف المظلوم يعني تثبيت الظلم او او - 00:51:35
تهمة على من فعلها فالله يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه قال البيضاوي يعمل سوءا اي قبيحا يسوء به غيره ويظلم نفسه يعني يختص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك - 00:51:49
وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. فهذا فتح واسع لباب التوبة ودعوة لمن اخطأ وقع في اي مصيبة يتوب تنتهي المشكلة قال ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه - 00:52:07
فلا يتعداه وباله لقوله تعالى وان اسأتم فلها وكان الله عليما حكيما. ثم قال ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا كما رمى طعمة ووحد الضمير لمكاني او هنا - 00:52:29
وقد احتمل بهتانا واثما مبينا. بسبب رمي البريء وتبرئة النفس الخاطئة ثم قال الله يختم هذا المقطع ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بك لاعلام ما هم عليه بالوحي - 00:52:47
الظمير للرسول صلى الله عليه وسلم. لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني من بني ظفر هؤلاء يظلوك يعني عن القضاء بالحق مع معرفتهم هم بالحال وليس القصد فيه الى نفي همهم بل الى نفي تأثيره يعني هم حاولوا - 00:53:05
يغوي النبي صلى الله عليه وسلم ويقنعوه بان يقف معهم لكنهم لم ينجحوا قال وما يضلون الا انفسهم لانه ما اذلك عن الحق وعاد وباله عليهم. وما يظرونك من شيء فان الله سبحانه وتعالى عصمك. ثم لاحظوا هنا الجملة التي - 00:53:25
البيظاوي قال وما خطر ببالك كان اعتمادا على ظاهر الامر لا ميلا في الحكم ومن شيء في موضع نصب وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما - 00:53:45
والله اني اقول يا اخواني هذا المقطع من قوله تعالى انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى هذه الاية ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت الطائفة انه جدير انها تفرد فعلا - 00:54:01
وتشرح للناس بشكل اوسع ويوضح للناس فيها يعني المقصود بها كثير منا اليوم يقع في المحاباة يقع في الظلم في المدارس في الجامعات المرور في مواضع كثيرة يقع فيها يعني آآ تبرئة - 00:54:19
المظلوم او تبرئة المجرم ويعني ظلم المظلوم بمثل هذه المواقف. احيانا والشفاعات والواسطات التي دخلت في حياة الناس يعني ولو علموا وقرأوا وفهموا هذه الايات صنعوا ما صنعوا لان هذه الايات تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اياك - 00:54:40
ان تميل مع الظالم ولو كان مسلما وان اظلم الكافر وهو مظلوم وقد يعني ابتلي بمثل هذه التهمة وهي ليست صحيحة الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك - 00:55:02
ورحمته همت طائفة منهم ان يضلوك يظلوك يعني ان يوقعوك في مثل هذا الحرج بان آآ تلبس التهمة وتعاقب من ليس مجرما هذا هو معنى هذه الايات ونسأل الله ان يرزقنا جميعا الانصاف. اي تفضل يا احمد اللي بعدها. قال رحمه الله - 00:55:19
لا خير في كثير من نجواهم من متناجيهم كقوله تعالى واذ هم نجوى او من تناجيتم فقوله الا من امر بصدقة او معروف على حذف مضاف اي الا نجوى من امر - 00:55:41
لو على الانقطاع بمعنى ولكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير والمعروف كل ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وفسر ها هنا بالقرض واغاثة الملهوف وصدقة التطوع وسائر ما فسر بهم - 00:55:57
او اصلاح بين الناس او اصلاح ذات البين من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما بنى الكلام على الامر ورتب الجزاء على الفعل ليدل على انه لما دخل الامر في زمرة الخيرين - 00:56:13
كان الفاعل ادخل فيهم. وان العمدة والغرض هو الفعل واعتبار الامر من حيث انه وصله وصله وصله وصلة اليه. من حيث انه وصلة اليه وقيد الفعل بان يكون لطلب مرضات الله سبحانه وتعالى لان الاعمال بالنيات. وان كل ما فعل خيرا رياء وسمعة لم - 00:56:31

يستحق به من من الله اجرا ووصف الاجر بالعظم تنبيها على حقارة ما فات في جنبه من من اعراض الدنيا وقرأ حمزة وابو عمرو يؤتيه بالياء. نعم هذه الاية لا خير في كثير من نجواهم - 00:56:54

الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بيننا لاحظوا انها جاءت بعد هذه القصة وهذه القصة كان فيها يبدو انه صار فيها خصومة وصار فيها سعي للاصلاح ومحاولة يعني اخراج المتهم هذا. ولذلك كما ذكر هنا انه آآ بعد ان يأس من آآ ان يكسب - 00:57:13

الموظوع اللي هو طعمة خرج من المدينة ولحق ورجع ارتد عن الاسلام. وذهب الى مكة ومات فيها جاء بعد الحديث عن الصلح بين الناس ولعلنا ان شاء الله يعني توضح المناسبة بينها بس بعد الاذان - 00:57:33

بسم الله الرحمن الرحيم قبل ان نكمل هذا كتاب الازهار المتناثرة على المقدمة العاشرة شرحا لمقدمة ابن عاشور في اعجاز القرآن وهو من تأليف اه الاستاذ الدكتور عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر جزاه الله خيرا - 00:57:50

وقد اهدانا واهداكم اه نسخة من الكتاب وارسلها مع حبيبنا الشيخ احمد حفظه الله طبعا تعرفون تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير من اعظم كتب التفسير المتأخرة وقد قدم ابن عاشور بين يديه بعشر مقدمات - 00:58:09

المقدمة الاولى في تعريف التفسير المقدمة الثانية في آآ يعني مواضيع في يعني مما يحتاجه المفسر حتى وصل الى المقدمة العاشرة في اعجاز القرآن نتكلم عن اصول في الاعجاز من غاية الاهمية - 00:58:27

لذلك انا متشوف لقراءة الكتاب ان شاء الله نقرأه باذن الله الليلة جزاك الله خير يا شيخ احمد شكر الله للشيخ عبد المحسن واسأل الله ان يزيده من فضله وان ينفع بعلمه - 00:58:41

اه نعود الى قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم وهذه الاية ايها الاخوة فيها دائما يحتج بها على دعوة الناس الى الاستفادة من الحديث من الاستفادة من من الوقت فيما ينفع. فلا يتكلم الانسان ولا يتناجى مع الناس الا في خير - 00:58:56

ومن اعظم اوجه الخير هذه الاوجه التي ذكرها الله ولذلك لا يقول لا خير في كثير من نجواهم والنجوى هي الحديث الاسرار بين اثنين لذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان. وتناجوا بالبر والتقوى - 00:59:20

وقد نهينا عن التناجي فيما بيننا الا بالخير وقوله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم فيها تفسيران من نجواهم يعني من حديدهم او تناجيهم فيما بينهم. وقيل من متناجيهم - 00:59:39

وكأنه حمل النجوى هنا على المتناجين انفسهم. فقال كقوله تعالى واذ هم نجوى في سورة الاسراء واذ هم نجوى اي واذ هم متناجين. فوصفهم بالمصدر فهنا فسر المصدر بالعكس بالمتناجين - 00:59:57

او من تناجيهم. فقوله الا من امر بصدقة او معروف على حذف مضاف اي لا خير في كثير من نجواهم الا نجوى من امر بمعروف بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 01:00:14

او على الانقطاع بمعنى لكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير والمعروف كل ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وفسر ها هنا بالقرظ واغاثة الملهوف وصدقة التطوع وسائر ما فسر به - 01:00:29

طبعا مسألة المعروف المعروف ما يعني تعارفت عليه الطباع والفطر السليمة انه من المعروف مثل الصدق والاحسان اغاثة الملهوف والكرم والجود فهذا كله مما تعارفت الطبائع السليمة انه معروف فلا يمكن مثلا انها تأتي الطباع السليمة وتعتبر الكذب معروفا - 01:00:46

او الخيانة معروفا. هذي اصبحت فطر منتكسة لا يقاس عليها والصحيح في تعريف المعروف انه ما استحسنه الشرع كل ما سماه الشرع معروفا فهو معروف. حتى لو العقل لو لم يستحسنه او لم لم يقبله العقل - 01:01:11

قال او اصلاح بين الناس. اصلاح بين الناس قال هو الاصلاح ذات البين. يعني الاصلاح بين الناس معناه الاصلاح بين المتخاصمين. والايات التي مرت قبل قليل كلها فيه في اصلاح ذات البين - 01:01:29

لان فساد ذات البين هي التي الحالقة كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي التي تفسد المجتمعات فساد ذات البين يفسد المجتمعات ويفسد دين الناس ويقوظ المجتمع المسلم فساد ذات البين - 01:01:45

ولذلك الله سبحانه وتعالى في اول سورة الانفال حذر منه عندما تنازع الصحابة الكرام رضي الله عنهم في الغنائم قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله والرسول فاتقوا الله - 01:02:06
واصلحوا ذات بينكم لان هذا التنازع كان سيفسد هذه القضية ثم اخذ يتحدث عنها في تقريبا اربعين اية ثم اجاب على السؤال يسألونك عن الانفال ما اجاب عنها الا في الاية تقريبا اربعين او خمسة واربعين او كذا - 01:02:21
قال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسوله هذا الجواب ترى كل ما بينه تحذير من فساد ذات البين وما يجر اليه من الشقاق والى اخره قال - 01:02:37
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. قال بنى الكلام على الامر ورتب الجزاء على الفعل. ليدل على انه لما دخل الامر في في زمرة الخيرين كان الفاعل ادخل فيهم - 01:02:52
الله سبحانه وتعالى يقول ان التناجي بين الناس الكلام بين الناس الذي يدور اكثره لا خير فيه الا ما كان امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس طيب اليست الصدقة من المعروف - 01:03:07
اليس الاصلاح بين الناس من المعروف؟ بلى. لكنه خصها لاهميتها وبيان عظم اجر من يسعى فيها اصلاح ذات البين هو امر من المعروف ولكنه امر عظيم واجره كبير. ولذلك انفاق الوقت فيه وانفاق المال فيه - 01:03:25
والسعي فيه من اعظم القربات عند الله سبحانه وتعالى كما ذكر في هذه الاية العظيمة قال ووصف الاجر بالعظم تنبيها على حقارة ما فات في جنبه من اعراض الدنيا لان الاصلاح بين الناس احيانا تنفق وقت - 01:03:42
كبير وتنفق جهد وتنفق مال الله سبحانه وتعالى يقول حتى لو انفقت كل هذا فالامر يستحق كل ذلك وسوف يكافئك الله سبحانه وتعالى بالاجر العظيم طيب ثم يقول الله ومن يشاقق الرسول يا شيخ احمد تفضل. قال رحمه الله - 01:03:58
ومن يشاقق الرسول يخالفه صلى الله عليه وسلم. من الشق فان كلا من المتخالفين في شق غير شق اخر من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات. ويتبع غير سبيل المؤمنين غير ما هم عليه من اعتقاد او عمل - 01:04:16
نوله ما تولى نجعله واليا لما تولى من الضلال. ونخلي بينه وبين ما اختاره ونصله جهنم وندخله فيها. وقرئ بفتح النون من صلاة وساءت مصير جهنم. والاية تدل على حرمة مخالفة الاجماع لانه سبحانه وتعالى رتب الوعيد الشديد على على المشاقة واتباع - 01:04:35
غير سبيل المؤمنين. وذلك اما لحرمة كل واحد منهما او احدهما او الجمع بينهما. والثاني باطل اذ يقبح ان ان يقال قال من شرب الخمر واكل الخبز استوجب الحد وكذا الثالث لان المشاقة محرمة. ضم اليها غيرها او لم يضم. واذا كان اتباع غير غير اتباع غير سبيل - 01:05:00
سبيلهم محرما كان اتباع سبيلهم واجبا. لان ترك اتباع سبيلهم مما مما عرف سبيلهم مما عرف سبيلهم اتباع غير اتباع معذرة يا شيخ؟ ايوة صحيح مش عارف اضبطها لان ترك اتباع سبيلهم - 01:05:24
ممن عرف سبيلهم. ايوة اتباع غير سبيله. اتباع غير سبيلهم. وقد استقصيت الكلام فيه في مرصاد الافهام الى مبادئ الاحكام جزاك الله خيرا يقول الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:05:45
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا طبعا ذكر البيضاوي قراءة شاذة ونصله جهنم من الصلي يعني طيب هذه الاية الله يقول ومن يشاقق الرسول يعني يخالفه - 01:06:03
قال البيضاوي من الشق فان كلا من المتخالفين في شق غير شق اخر يشاقق معناها يخالف يعني كأن الله امرك ان تكون في شق وانت تذهب في شق اخر من بعد ما تبين له الهدى - 01:06:24
ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات وفيها اشارة ايها الاحباب الى انه لا تقوم الحجة على الانسان الا اذا فهمها بلغته لذلك قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:06:46
طيب معناته قبل ما يتبين له الهدى ما في مشكلة لن يؤاخذ حتى تقوم عليه الحجة ويتبين له الهدى قال ويتبع غير سبيل المؤمنين

يعني يخالفهم نوله ما تولى يعني نجعله واليا لما تولى من الضلال - 01:07:01
ونحل ونخلي بينه وبين ما اختاره ولكن في الاخرة نصلحه جهنم. يعني ندخله فيها وساءت مصيرا معنى الاية واضح وانه وعيد شديد لمن خالف المؤمنين ومن خالف اوامر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:18
يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين. فهو متوعد بجهنم البيضاوي هنا جاء بفائدة مهمة جدا البيضاوي مفسر وهو ايضا اصولي. وقد ذكرت هذا مرارا وله في الاصول كتب منها كتاب المنهاج - 01:07:35
الاصول وهو من اشهر كتب الاصول وله شروح من افضل شروح شرح السبكي الابهاج شرح المنهاج ولكن ايضا له كتاب رائع جدا اسمه مرصاد الافهام الى مبادئ الاحكام وهذا كتاب - 01:07:54
شرح يعتبر اول شرح لمنتهى الاصول والجدل في منتهى الامل في في علمي الاصول والجدل. لابن الحاجب اول من شرحه البيظاوي في كتابي هذا مرصاد الافهام الى مبادئ الاحكام لكنه لم يطبع من سنوات طويلة وما طبع الا مؤخرا - 01:08:12
البيظاوي يقول الاية تدل على حرمة مخالفة الاجماع لانه سبحانه وتعالى رتب الوعيد الشديد على المشاقة واتباع غير سبيل المؤمنين. صح؟ يعني يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:08:33
ويتبع غير سبيل المؤمنين ماذا نصنع به؟ قال نوله ما تولى ونصله جهنم هذا الوعيد الذي توعد الله به هؤلاء المخالفين دخول النار هل هو على الشيئين معا او على كل منهما على حدة - 01:08:50
يشاقق الرسول هذه واحدة ويتبع غير سبيل المؤمنين هذه الثانية البيضاوي هنا يقول هذه الاية تدل على حرمة مخالفة الاجماع يقولون ان الشافعي رحمه الله عندما قال في كتاب الرسالة - 01:09:09
ان ادلة الاسلام اربعة القرآن والسنة والاجماع والقياس فقال له احدهم ما دليلك على ان الاجماع حجة وقالوا انه قال له الشافعي انظرني ثلاثا قرأت في تفسير الرازي كلمة قوية - 01:09:26
انه يقول فقرأ القرآن ثلاثمئة مرة حتى يستخرج الدليل طبعا هذي قوية ذي ما لكنه يعني الصحيح انه يقول قال امهلني ثلاثا حتى اقرأ القرآن لانه كان يقرأه كل ثلاث - 01:09:50
فلما وصل الشافعي الى هذه الاية توقف وقال هذه الاية هي التي تدل على حجية الاجماع كيف تدل تدل على ان الله يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له ويتبع غير سبيل المؤمنين - 01:10:07
توليه ما تولى ونصله جهنم اذا اذا كان مخالفته مخالفة سبيل المؤمنين تؤدي الى النار اتفاقهم حجة يؤدي الى الجنة هذا بمفهوم المخالفة فهمها الشافعي هناك من خالفه لكن البيضاوي ممن ايده - 01:10:26
البيظاوي يؤيده من ابرز من عارض الشافعي في الاستدلال الراغب الاصفهاني وابن عاشور ابن عاشور في شرحه للتحرير والتنوير مدح في هذا الاستدلال وقدح فيه عدد من المالكية مثل ابن الحاجب ومثل اه القرافي وغيرهم - 01:10:47
ولكن الصحيح انه حجة فعلا وان استدلال صحيح البيضاوي شافعي كما قلنا وهو يؤيد الشافعي ولذلك بالرغم من انه يعني اختصر يعني تفسيره من الزمخشري وهو حنفي ومن الراغب الاصفهاني - 01:11:10
وهو مخالف للشافعي في استدلال هذا. ومن الرازي. الرازي يوافق الشافعي واستدل له في كتابه في التفسير وفي المحصول كثيرا خلونا نفهم كلام البيضاوي. يقول الاية تدل على حرمة مخالفة الاجماع - 01:11:27
لانه سبحانه وتعالى رتب الوعيد الشديد على المشاقة واتباع غير سبيل المؤمنين يعني اثنين وذلك اما لحرمة كل واحد منهما مشقة المؤمنين ليست محرمة واتباع غير سبيل المؤمنين محرمة صح - 01:11:42
اما لحرمة كل واحد منهما او احدهما او الجمع بينهما والثاني باطل. اذ يقبح ان يقال من شرب الخمر واكل الخبز استوجب الحد يعني لا يمكن انك تجمع بين محرم ومباح في سياق تحريم ما يمكن - 01:12:00
وكذا الثالث لان المشاق محرمة بمفردها وكذلك مخالفة او اتباع غير سبيل المؤمنين واذا كان اتباع غير سبيلهم محرما كان اتباع سبيلهم واجبا لان ترك اتباع سبيلهم ممن عرف سبيلهم - 01:12:18

اتباع غير سبيلهم صحيح وقد استقصيت الكلام فيه في مرصاد الافهام الى مبادئ الاحكام طبعا هذا منهج من مناهج المؤلفين عندما يحيل الى كتاب اخر لذلك انا يعني اردت يعني من باب الفائدة - 01:12:38

وايضا من باب اه حتى نعرف كيف نتعامل مع كتب العلماء رجعت الى الى كتابه الذي طبعا الكتاب هذا نادر جدا وكان مفقود يعني ما ما طبع الا اظن قبل سنة - 01:12:59

سنتين بالكثير وبعام ستة وثلاثين عام ستة وثلاثين فهذا المجلد الثاني في الاجماع تكلم عن الاجماع وقال وفيه مسائل الى اخره ثم قال وهو صحيح وحجة والادلة التي استدل بها قال ولنا - 01:13:16

آآ ادلة وهي النقل والعقل يقول ادلتنا على ان الاجماع حجة النقل والعقل. فاما النقل الاول ما استخرجه الشافعي رحمه الله وهو قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية - 01:13:44

جمع بين مشاقة الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين في الوعيد فيحرم اذ لا يجمع بين محرم وغيره فيه واذا حرم اتباع غير سبيلهم وجب اتباع سبيله اذ لا واسطة وهو ما يختارون من قول او عمل - 01:14:09

ثم اخذ يفصل في هذا الموضوع. قيل الوعيد مرتب عليهما لا على كل واحد منهما واجيب لان ظاهر العطف يقتضي استقلال كل واحد منهما سيما والمشاقة محرمة مطلقا وتحريم متابعة غير سبيل المؤمنين بشرط المشاقة تكليف بما لا يطاق - 01:14:27

لانه لو حرم بشرط المشاقة التي هي الكفر لوجب متابعة سبيل المؤمنين مع الكفر وهو محال الى اخر ما قال رحمه الله من الاستدلال والرد على من قدح في هذا الاستدلال - 01:14:49

طبعا كلام الامام الشافعي تجدونه في كتابه احكام القرآن الذي جمعه البيهقي اه في احكام القرآن عند هذه الاية فصل القول فيها تفصيلا رائعا جدا وبين ان هذه الاية من اصح - 01:15:03

ما يستدل به على حجية الاجماع لكن ليست الوحيدة وقد استدل ايضا البيضاوي هنا في هذا الكتاب بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وبغيرها من الايات ولعلكم ترجعون له. وهذا دليل يا شباب على ان تفسيره - 01:15:17

قد الف قبل مرصاد الافهام صح؟ لانه احال اليه في تفسيره في مواضع وقال وقد ذكرت هذا في مرصاد الافهام فدل على انه قد سبق تأليفه لعلنا نجيب على هذين السؤالين ونختم ان شاء الله هذا المجلس - 01:15:37

يقول في قوله تعالى يبيتون ما لا يرظى من القول الا يدل على ان المؤامرات والتدبير لا يكون غالبا الا في الليل ومنه قوله تعالى لنبيتنه واهله قال قتادة توافقوا على ان يأخذوه ليلا فيقتلوه - 01:15:53

صحيح صحيح ان يبيتون مأخوذة من البيت وغالبا انها من في الليل ولكن الصحيح انه هذا يعني اشارة الى آآ التدبير الخفي وان كل تدبير خفي يسمى تبييت سواء كان هذا ليلا - 01:16:10

او كان نهارا لكنه العرف يعني قصرها على الليل لان الغالب كما ذكر الاخ في السؤال انها كانت في الليل سميت بذلك او قيل ذلك. والعرف كما تعلمون هو يعني يخصص اللغة - 01:16:35

اه مثل الدابة مثلا الدابة في اللغة العربية كل ما يدب على الارض يقال له دابة الانسان يقال له دابة. وكل الحيوانات والدواب يقال لها دواب لكن العرف اللغوي خسر دلالة الدابة على ذوات الاربع فقط - 01:16:50

يسمى الدواب ذوات الاربع فقط حتى الحشرات وغيرها ما تسمى دوابا عرفا ولكن لغة تسمى آآ مقترحك يا شيخ احمد كويس. قضية انه يقول ما رأيكم في تفعيل وسم درس البيضاوي او فوائد البيضاوي؟ او ما شابه. يسجل فيه الاخوة الحضور طلاب الدرس ومتابعيه عبر - 01:17:07

الفوائد التي يفتح عليه ممكن نسويها انا وياك يا شيخ احمد باذن الله لعلنا نكتفي بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا جميعا في كتابه وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - 01:17:27

صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:17:42